

مكتبة الملكة في عيوز حاله نصارى

تأليف

أ. ب. ط. س. ر. ا. ل. ي.

نقله إلى العربية
أ. د. حسن سعيد غزالة

راجعة وعلق عليه

أ. د. محمد محمود السرياني د. معراج نواب مرزا



وزارة الثقافة - جدة - المملكة العربية السعودية

© دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

رالي، اغسطس

مكة المكرمة في عيون رحالة نصارى. / اغسطس

رالي؛ حسن سعيد غزالة؛ معراج نواب مرزا؛ محمد

محمود السرياني. الرياض، ١٤٣٠هـ

٣١٦ ص؛ ١٧ X ٢٤ سم

ردمك: ٤ - ٣٣٦ - ٥٩ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - مكة المكرمة - وصف ورحلات

٢ - الرحالة الغربيون أ. غزالة، حسن سعيد

(مترجم) ب - مرزا، معراج نواب (محقق) ج.

السرياني.

ديوي ٩١٥، ٣١٢١٠٤ ١٤٢٩/٥٠٣

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٥٠٣

ردمك: ٤ - ٣٣٦ - ٥٩ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدارة الملك

عبدالعزیز، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو

نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر، إلا

في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع

وجوب ذكر المصدر.

هذا الكتاب ترجمة لكتاب:

Christians at Mecca

تأليف:

Augustus Ralli

فقدك

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على صفوة خلقه أجمعين
نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد أولت داره الملك عبدالعزيز منذ إنشائها - وما زالت - مكة
المكرمة عناية فائقة واهتمامًا كبيرًا، ذلك لأنها البلدة التي حرمها الله، ورفع
قدرها، وأعلى شرفها، وجعلها قبلة المسلمين، ومهبط الوحي الأمين، فيها
المسجد الحرام، والمشاعر المقدسة، وإليها تهفو قلوب المسلمين من كل
حذب وصوب، وتتجه إليها الملايين في كل عام للحج أو العمرة أو الزيارة.
لها تاريخ عريق، وامتداد مشرق بالنور المبين، حظيت باهتمام حكومة المملكة
العربية السعودية منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل
سعود رحمه الله، وأصبحت هي والمدينة المنورة الجوهرتين اللتين يسكن
القلب فيهما، ولا ريب في أن شواهد التاريخ ستذكر بمداد من نور تلك المآثر
الكريمة التي بذلت بسخاء لخدمة هاتين المدينتين المقدستين.

وإن العرض المتأني للمكتبة التاريخية ليكشف لنا أن مكة المكرمة
والمدينة المنورة قد لقيتا اهتمامًا كبيرًا من الكتاب والمؤرخين، وذلك عائد
إلى مكانتهما الدينية وأهميتهما التاريخية. ومما لا شك فيه أن الاهتمام بهما لم
يقف عند أقلام الكتاب والباحثين من المسلمين، بل امتد - أيضًا - إلى الكتاب

الأجانب من غير المسلمين، الذين رحلوا إليهما، وكتبوا عنهما، وسجلوا آراءهم عما رأوه فيهما. وتعد الكتب التي تضمنت رحلات أولئك الرّحالة من النصارى مجالاً خصباً للدراسة والتحقيق والتمحيص؛ ذلك لأنها تحتوي على معلومات وتصورات تختلط فيها الآراء وتختلف، وما كان الاختلاف فيها إلا أنها صادرة من وجهة نظر غربية يحكمها التغير في المعتقد، ولذلك كان حتماً على الباحثين أن يسلطوا الضوء على تلك الكتابات، وأن يصححوا ما ورد فيها من وجهات نظر غير دقيقة، وأن يعدوا ذلك إسهاماً منهم في خدمة الحق وقول الصدق في تاريخ الحرمين الشريفين ومكانتهما السامية.

وإن دارة الملك عبدالعزيز لتسعد وهي تقدم للقارئ الكريم هذا الكتاب المترجم الذي يحمل عنوان: مكة المكرمة في عيون رحالة نصارى، كتبه أغسطس رالي، وقدم فيه خلاصة رحلات ستة عشر رحالة من الأجانب الذين قصدوا مكة المكرمة والمدينة المنورة، وسجلوا مشاهداتهم وانطباعاتهم وآراءهم التي لا تخلو من زلل لا يخفى على فطنة القارئ، مع اجتهاد المعلقين على الكتاب في التوضيح والبيان.

دارة الملك عبدالعزيز

المحتويات

٧	تقديم
١١	مقدمة التحقيق
١٥	بين أوروبا والجزيرة العربية
١٧	عالمان متباعدان
٢٠	عصر النهضة والكشوف الجغرافية وارتداد المجهول
٢٢	أهداف الرحالة الغربيين
٣٤	مبدأ المعاشة في رحلات الحج الأوربية
٣٦	تقويم رحلات الحج الأوربية إلى الديار المقدسة
٣٧	١ - تقويم الرحلات داخل إطار الحركة الاستعمارية للشرق
٣٧	٢ - تقويم الرحلات داخل حركة الاستشراق
٣٩	٣ - التقويم الإسلامي لدخول الرحالة الغربيين إلى الديار المقدسة
٤١	٤ - تقويم كتابات هؤلاء الرحالة عن المدينتين المقدستين
٥٤	مؤلف الكتاب
٥٥	مراجع الدراسة
٥٩	ترجمة الكتاب
٦٠	مكة المكرمة
٦٤	المسجد الحرام
٦٩	الحج
٧٩	المدينة المنورة

٨٣	لودوفيكو فارتيمما (١٥٠٣م)
٩٠	فينسنت لوبلانك (١٥٦٨م)
٩٤	يوهان وايلد (١٦٠٧م)
٩٩	جوزيف بيتس (١٦٨٠م)
١٠٥	باديا ليلينج (١٨٠٧م) (علي باي العباسي)
١١٩	أولريخ ياسبر سينزن (١٨١٠ - ١٨٠٩م) حاج موسى
١٢٦	جون لودفيك بوركهارت (١٨١٤ - ١٨١٥م) (شيخ حاج إبراهيم)
١٥٠	جيو فاني فيناتي (١٨١٤م) (حاج محمد)
١٦٥	ليون روشيه (١٨٤١ - ١٨٤٢م) (حاج عمر)
١٩١	جورج أوغسطس والين (١٨٤٥م) (ولي الدين)
١٩٥	السير ريتشارد بيرتون (١٨٥٣م) (شيخ حاج عبدالله)
٢٢٠	إينريك فريهير فون مالتزان (١٨٦٠م) (سيدي عبدالرحمن بن محمد السكيكدي)
٢٢٧	هيرمان بيكنيل (١٨٦٢م) (حاج عبدالواحد)
٢٣١	جون فرايار كين (١٨٧٧ - ١٨٧٨م) (حاج محمد أمين)
٢٤٥	كريستيان سنوك هورخرونيه (١٨٨٥م) (عبدالغفار)
٢٦٢	جيرفيه كورتيلمون (١٨٩٤م) (عبدالله)
٢٧٦	متفرقات
٢٨٤	سكة حديد الحجاز (خاتمة)
٢٨٩	الكشاف العام

هذا الكتاب

يتضمن معلومات عن المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة، استقيت من خلال ما كتبه عدد من الرحالة الأجانب الذين قدموا إليهما، وسجلوا انطباعاتهم ومشاهداتهم عما رأوه فيهما.

ويبلغ عدد الرحالة الذين تضمنهم الكتاب (١٦) ستة عشر رحالة، بداية بلودوفيكو فارتيفا (١٥٠٣م)، مروراً بباديا ليلبيخ (١٨٠٧م)، وجون لودفيك بوركهارت (١٨١٤م)، وانتهاء بالرحالة كورتيلمون (١٨٩٤م).

وسبقت ترجمة الكتاب دراسة تمهيدية تناولت تاريخ رحلات الغربيين لمكة المكرمة والمدينة المنورة، وأسبابها، وأبرز رجالها.



ردمك: ٤ - ٢٣٦ - ٥٩ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨



دار الحديث محمد العزیز